رجل تضربه وانت اذا جعلته وصفا للمفعول لم تنصبه لانه ليس مبنيا
على الفعل ولكن الفعل في موضع الوصف كما كان في موضع الخبر فمن
ذلك قوله انشده بعض الرواة
اكل عام نعم تحوونه ... يلقحه قوم وتنتجونه ... وقال زيد الخيل
اني كل عام مأتم تبعثونه ... على محمر ثويتموه ومارضا ...
وقال جرير فيما ليست فيه الهاء
ابحت حمى تهامة بعد نجد ... ومانجي حميت بمستباح ...
وقال آخر فما ادري اغيرهم تناء ... وطول العهد ام مال اصابوا
ومما لا يكون فيه الا الرفع قوله اعبد الله انت الضارب لانك انما
تريد معنى انت الذي ضربه وهذا لا يجري مجرى الفعل الا ترى
انه لا يجوز ان تقول ما زيدا انا الضارب ولا زيدا انت الضارب
الا ترى انك لا تقول انت المائة الواهب كما تقول انت زيدا
ضارب وتقول هذا ضارب كما ترى فيجيء على معنى هو يضرب وهو
يعمل في حال حدوثك وتقول هذا ضارب فيجيء على معنى سيضرب
فاذا قلت هذا الضارب فانما تعرفه على معنى الذي ضرب فلا يكون
الا رفعا كما انك لو قلت ازيد انت ضاربه اذا لم ترد بضاربه الفعل
صار معرفة فكذلك هذا الذي لا يجيء الا على هذا المعنى فانما يكون
بمنزلة الفعل نكرة واصل وقوع الفعل صفة للنكرة كما لا يكون الاسم
كالفعل الا نكرة الا ترى انك لو قلت اكل يوم زيدا تمرة لم يكن الا
نصبا لانه ليس بوصف فاذا كان وصفا فليس يجيء عليه الاول كما انه
لا يكون الاسم مبنيا عليه في الخبر فلا يكون ضارب بمنزلة يفعل ويفعل

الا

النكرة وتقول اذكران تلدنا قتلك احب اليك ام انثى كانه قال اذكر
نتاجها احب اليك ام انثى فان تلد اسم وتلد به تمام الاسم كما تتم الذي
بالفعل فلا عمل له كما ليس يكون لصلة الذي عمل وتقول ازيدا ان يضربه
عمرو ام بشر كانه قال ازيد ضرب عمرو اياه امثل ام بشر فالمصدر مبتدا
وامثل مبني عليه ولم يزل منزلة يفعل فكانه قال ازيد ضاربه عمرو خير
ام بشر وذلك لانك ابتدأته وبنيت عليه فجعلته اسما ولم يلتبس زيد
بالفعل اذا كان ضارب اسما كما لم يلتبس به الضاربه حين قلت زيدا انت
الضاربه لان الضاربه في معنى الذي ضربه والفعل تمام هذه الاسماء
وتقول آتلدنا قتلك ذكرا احب اليك ام انثى لانك حملته على
الفعل الذي هو صلة ان فصار في صلته فصار كقولك الذي رايت
اخاه زيد ولا يجوز ان تبدا بالاخ قبل الذي وتعمل فيه رايت فكذا
لا يجوز النصب في قولك اذكرا ان تلدنا قتلك احب اليك ام انثى
وذلك لو قلت اخاه الذي رايت زيد لم يجز وانت تريد الذي رايت اخاه
زيدا ومما لا يكون في الا استفهام الا رفعا اعبد الله انت اكرم عليه
ام زيد واعبد الله انت لا صدق ام بشر كانك قلت اعبد الله انت
اخوه ام بشر لان افعل ليس باسم جرى مجرى الفعل وانما هو بمنزلة حسن
وشديد ونحو ذلك ومثل ذلك اعبد الله انت لا جرم بشر وتقول
ازيدا انت لا اشد ضربا ام عمرو فانما انتصاب الضرب كانتصاب زيد
في قولك ما احسن زيدا وانتصاب وجه في قولك حسن وجها الا ترى
فالمصدر هنا كغيره من الاسماء كقولك ازيدا انت لا اطلق وجها
ام فلان وليس له سبيل الى الاعمال وليس له وجه في ذلك وما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)